

شرح الأخبار

[196] قالوا: علي بن أبي طالب. فقال بعضهم لبعض: لا قوام لكم به، هذا وصي محمد وهو سيد الأوصياء، ومحمد سيد الأنبياء، ولكننا لا نرضى أن نكون عبيدا " ونحن ملوك. وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمامه وسائر أصحابه بسد أبوابهم من المسجد، وترك باب علي عليه السلام حتى قال في ذلك حمزة بن عبد المطلب: العجب من فضل الله عز وجل يؤتاه من يشاء، يخرج العم من المسجد، ويترك ابن العم. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله، فلقى حمزة ونحن معه. فقال: يا حمزة بن عبد المطلب، قد بلغني قولك في أمر المسجد، وسدي أبواب عمومي وترك باب علي، والله ما عن أمري فتحت الأبواب، لكنه عن أمر رب العالمين. ولا عن أمري سدت ما سدت، وتركت ما تركت لكنه عن أمر رب العالمين، فأيكم سخط أمر رب العالمين. فقال حمزة: فذاك أبي وأمي ما نسخط ذلك بل نرضى ونسلم، فقد بعثت إلينا وفي قومك من هو أكبر سنا منك، وأطوع فيهم، وأكثر أموالا، وأبعد صوتا، لكن الله تعالى يعلم حيث يجعل رسالته، فخصك بذاك دونهم، فأهل ذلك ربنا وأهل ذلك أنت عنه وأهل ذلك علي من الله ومنك يا رسول الله، فقد آمن بك علي إذ كفرنا بك، وصدقك إذ كذبتنا، ورضي بنا وبك وهو غلام وجدنا نحن ذلك، ونحن رجال، ودعوتنا وجميع بني عبد المطلب، وطلبت من يؤازرك منا على أن تجعله أخاك ووزيرك في حياتك ووصيك وخليفتك من بعدك، فأحجمنا وامتنعنا من ذلك ونحن رجال،
